mroftalp htehaB ni knil muideM

41 - الزهد والرقائق لابن مبارك - باب تعظيم ذكر الله عز وجل) 1 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم - 00:00:00

تسليما كثيرا اما بعد في كتاب الزهد في الدرس الثالث عشر في باب العظيم بذكر الله عز وجل. بسم الله سم يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:00:20

وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله وغفر له ولشيخنا ولوالدينا. ولجميع المسلمين والسامعين. باب تعظيم ذكر عز وجل قال اخبرنا قال ابن المبارك رحمه الله اخبرنا شريك ابن عبد الله عن ابي اسحاق الشيباني - 00:00:38

عن خناس بن سحيم اوقى الجبلة بن سحيم ابو محمد شك قال ابو محمد والصواب جبلة مع زياد ابن شك في الرواية هل هو جبل او خناس؟ وجزم في الصواب من حيث ان الاسم جبلة. نعم - 00:00:58

قال اقبلت مع زياد بن حدير الاسدي من الكناسة. كناسة. من الكناسة. مم. فقلت في كلامي لا والامانة فجعل زياد يبكي ويبكي فظننت اني اتيت امرا عظيما. فقلت له اكان يكره هذا؟ قال - 00:01:22

نعم كان عمر ينهى عن الحلف اشد النهي. وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم كذلك عنه من حلف بالامانة فليس منا. عليه الصلاة والسلام. لانه حلف بغير الله. نعم. وقال اخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن - 00:01:42

من متطرف قال ليعظم الله ليعظم جلال الله في صدوركم ليعظم جلال الله في صدوركم فلا اذكروا عند مثل هذا قول احدكم فلا تذكروه عند مثل هذا قول احدكم للكلب اللهم اخزه - 00:02:12

يعني هذا يدل على تعظيمهم لله عز وجل. الاول بكى لما حلف بغير الله والثاني يقول هذه البهائم وكذا لا تدعو الله عليها تذكر اسم الله على الكلب هذا المراد مراد تعظيم الله عز وجل والله يقول ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه. ويعظم شعائر الله - 00:02:32

فانها من تقوى القلوب. نعم. وقال اخبرنا سفيان عن جابر عن عطاء عن جابر عن عطاء في قول الله تعالى ومن يعظم حرمات الله فانها من تقوى القلوب. قال المعاصي. حرمات - 00:03:08

لا حدود المعاصي انها من تقوى يعني اللي قلبه فيه تقوى نعم وقال اخبرنا معمر عن رجل من قريش الاية كذا. نعم. ومن يعظم حرمات الله فانها من تقوى القلوب - 00:03:28

شعائر الله لعل ما اوردها نوردها على ان لا هو يقول في قول الله تعالى ومن يعظم حرمات الله فانها من تقوى القلوب في قول الله فعل التفسير يعني ما هو؟ لا الاية خطأ. ايه هو واضح انها اية في الرواية الكلام على - 00:03:48

ان لله ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه ثم الاية التي بعدها ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب على كل يعني اثناء الكلام عطاء لما تكلم - 00:04:20

موعظة قد يكون ما استحضر بتلك اللحظة. الراوي رواها كما هي. والا يستطيعون ان يهدلوها لكنها كرواية يبقونها كما هي. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله لانه ما رواه على انها قرآن وانها مصحف حتى يقولوا روى موعظة قال موعظة عطاء فرواها

عنه جابر رواه - 00:04:47
سفيان رواها سفيان هنا الثوري لانه هو الذي يروي عن جابر الجعفي وقالوا كيف تروي عنه قال كفيتكم يعني ما يتهم فيه عن عطاء. هو ابن ابي رباح. نعم. وقال اخبرنا معمر عن رجل من قريش قال - 00:05:17
قال موسى صلى الله عليه وسلم يا ربي اخبرني عن اهلك الذين هم اهلك عن اهلك الذين هم اهلك الذين هم اهلك. نعم احسن الله اليك. قال اخبرني اخبرني عن اهلك الذين هم اهلك. قال هم المتحابون في الذين يعمرون مساجدي - 00:05:56
استغفروني بالاسحار الذين اذا ذكرت اذا ذكرت ذكرت ذكروا بي. الذين اذا ذكرت ذكروا بي واذا ذكروا ذكرت بهم هم الذين ينيبون الى طاعتي كما تنيب النسور الى بكورها الذين اذا استحلت اذا استحلت محارم غضبوا كما يغضب كما يغضب النمر اذا حرب. فحرب اذا حرب - 00:06:16
هو هذا المقصود تعظيم الله عز وجل. اذا استحلت محارمي غضبوا كما يغضب النمر اذا حلب. نعم. فقال اخبرنا مالك بن مغول ومسعر بن كدام عن ابي اسد قال ابن حيوة عن ابي انس عن سعيد ابن جبير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولياء الله؟ قال الذين اذا ذكر الله - 00:06:46
عز وجل نعم وقال هذه مراسيل بعضها بعيد مثل ما بين الرجل من قريش وموسى لكنها كما قال النبي حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج تصدقوهم ولا تكذبوهم وهي على سبيل الموعظة فلذلك ما كانوا يدققون لان المقصود الوعظ - 00:07:14
والثاني مرسل من مراسيل سعيد ابن جبير تلميذ ابن عباس فقد يكون مما سمعه عن ابن عباس وان كان منقطعا نعم وقال اخبركم ابو عمرو بعض الاشياء يعني لا يدقق فيها حتى لا تذهب المقصود منها المقصود الموعظة والترغيب - 00:07:42
فاذا دقق فيها ذهبت. فاذا جاء الحلال والحرام كما قال الامام احمد شددنا. لان تبنى عليها احكام. نعم. قال اخبركم ابو عمر ابن حيودة. ابو عمر. بمسند اخر يمكن هذي - 00:08:12
طيب ماشي قال اخبركم ابو عمر ابن حيوة وابو بكر الوراق قال اخبرنا يحيى قال حدثنا كثير من شهاب بن عاصم قال حدثنا محمد بن سعيد بن سابق قال حدثنا يعقوب الاشعري يعني القمي عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - 00:08:36
قال قال رجل يا رسول الله من اولياء الله؟ قال الذين اذا رؤوا ذكر الله تعالى يعني هذا هو اصله نعم. وقال اخبرنا عمر ابن عبد الرحمن ابن مهرب وغيره انهم سمعوا وهب ابن - 00:08:56
ربه يقول قال حكيم قال حكيم من الحكماء اني لاستحي من ربي عز وجل ان اعبده رجاء ثواب الجنة. فاكون كالاجير ان اعطي اجرا عمل والا لم يعمل واني لاستحي من ربي عز وجل ان اعبده مخافة النار فاكون كعبدي السوء ان رهب - 00:09:16
عمل وان لم يرهب لم يعمل. ولكني وقال ابن ولكن اعبده كما هو كما هو له اهل. قال وقال عمر ابن وقال وقال عمر عن وهب ابن منبه ولكن يستخرج من حب ولكن استخرجوا مني حب ربي عز وجل ما لم يستخرج - 00:09:36
اخرج مني غيره. هذا غير صحيح. ان الله خوفنا لنخافه. اي نعم الاولياء والانبياء بانهم انهم كانوا يسارعون بالخيرات ويدعون نراها ورهبا وكانوا لنا خاشعين كانوا راغبين ما عنده ويرهبون - 00:09:56
وقالوا لمن خاف مقام ربه جنتان خوف ترغيب هذا ينبغي مثل هذا. ولذلك دخل هذا على الصوفية. يقول احدهم يفتخر اني انا لا اعبد الله خوفا طمعا في ولا خوف من ناره ولكني حبا له. وهذا وهذا لكن يستخرج مني حب - 00:10:22
ما لم يستخرج مني غيره. غيره من الاشياء يعني الخوف والرجاء. لا هي الخوف والعلماء يقولون الخوف والرجاء والمحبة هذه اركان العبادة اركان الخوف والرجاء والمحبة اركان العبادة. وناره الله سماها قال انت عذابي اعذبك - 00:10:52
وبك من اشاء. وقال عن الجنة لما اشتكت النار والجنة قال للجنة انت رحمتي ارحم بك من يشاء وقال ورحمتي وسعت كل شيء. فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة قال رحمتي قال العلماء المراد الجنة يعني الله قال ذلك قال ساكتبها اما يأتي من يقول - 00:11:21
لا ارجو ثواب الجنه ولا اخاف من النار كالعبد انت عبد كعبد السوء ان رهب عمل وان لم يرهب تعظيم الله في قلوب من الخوف منه

ماشي وقال اخبرنا حماد بن سلمة عن ابيه عمر - 00:11:51
عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في ملأ من اصحابه فاتاه جبرائيل فنكث في ظهره قال فذهب بي الى شجرة فيها هكذا. نكتة صغيرة في طرف اصبعه. فانتبه له - 00:12:20
وخرج معه. نعم. قال فذهب بي الى شجرة فيها مثل وكر الطير. فقعدا في احداهما فكري الطيب. فقعد في احداهما. احداهما. احسنت. فقعد في احداهما وقعدت في اخرى. فنشأت بنا حتى - 00:12:40
ملأت الافق. يعني ارتفعت فوق. نعم. فلو بسطت يدي الى السماء لنلتها. ثم دل بسبب هبط النور فوقع جبرائيل بالحبل. نعم. فوقع جبرائيل مغشيا عليه كأنه حرص. ثم دلي بسبب. نعم احسنت. ثم - 00:13:00
بسبب فهبط النور. فوقع جبرائيل مغشيا عليه كأنه حلس. فعرفت فضل خشيته على خشيتي. الله اكبر. فاوحي الي انا نبي عبدا ام نبي ملك؟ فالى الجنة ما انت؟ فاما جبرائيل وما وهو مضطجع بل نبي عبدا - 00:13:20
او يعني يعني هناك من الانبياء من هو نبي ملك. مم والمراد بتعظيمه لله عز وجل وذكر تعظيم جبريل انه من خوفه بالله والاشارة هنا في قوله في قوله آآ فعرفت فضل خشيته على خشيتي - 00:13:40
هذا من تواضعه عليه الصلاة والسلام فانه اخشى عباد الله لله. لكن الله اعطاه من القوة وهذه الظاهر انها في الاسراء. احدى يعني وجوه روايات والمراد به لانه هو الذي سقط جبريل كالحلس - 00:14:09
القديم من المتاع نعم الحديث في صحيح كتاب التوحيد لابن خزيمة نعم وقال اخبرنا الليث ابن سعد عن عقيل عن ابن شهاب ان هذا عقيل. عن عقيل ابن شهاب ان رسول الله عقيل عن ابن شهاب. نعم احسن الله اليكم - 00:14:29
قال اخبرنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل جبرائيل ان يتراءى له في صورة فقال جبرائيل انك لن تطيق ذلك. فقال اني احب ان تفعل. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى في ليلة مقمرة - 00:14:57
فاتاه جبرائيل في صورته فغشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه. ثم افاق وجبرائيل وجبرائيل مواضع احدى يديه على صدره. والاخرى بين كتفيه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ما كنت ارى ان شيئا - 00:15:17
الخلق هكذا فقال جبرائيل كيف لو رأيت اسرافيل ان له اولى اثني عشر جناحا جناح منها في المشرق وجناح في المغرب ان العرش لعلى كاهله وانه ليتضائل وانه ليتضائل الاحيان لعظمة الله تعالى حتى يصير مثل الوصع. والوصع عصفور صغير - 00:15:37
حتى ما تحمل عرشه الا عظمته. عظمته عز وجل عظمة الله. الشاهد من هذا هو اه خوف الملائكة من الله عز وجل. كما قال عز وجل يخافون ربهم من فوقي - 00:15:57
ولكن هذا فيه نظر من حيث الصحة. لان مراسيل كما قالوا مراسيل ابن شهاب كالريح كالريح والثاني انه الحديث الصحيح انه ما رأى جبريل الا مرتين ما رآه الا من رجع مرة في الارض ومرة في السماء على صورته له ست مئة جناح - 00:16:17
وهي قوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى هذه الثانية والاولى كانت لما رأوا في اجياد له ست مئة جناح سد الافق وهنا يقول كيف لو رأيت اسرافيل ان له الى اثني عشر جناحا يعني اعظم آآ خلقة من - 00:16:47
من آآ من جبرائيل من جبريل والظاهر ان جبريل وفي الحديث جبريل ست مئة جناح كيف في الحديث فيه فيه نظر ويكفي من بيان خوفهم من الله الله عز وجل قال ولا تنفع ولا تنفع الشفاعة عنده - 00:17:18
الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير وجاء في الحديث حديث نواس بن سمعان وغيره ان انه اذا تكلم الله بالوحي اخذت السماوات - 00:17:43
ورجفة او قال صعق. فصعق من في السماوات ومن في الارض. من في السماوات من الملائكة فيتكلم الله فيكون اول من يفيق جبريل فيتكلم يتكلم الله بالوحي من امره فاذا جاء في كل سماء سأله اهلها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول الحق - 00:18:03
العلي الكبير. المهم الشاهد منه انهم اذا سمعوا كلامه عز وجل صعقوا. ثم يفيقوا نعم. خافون ربهم. لا اله الا الله. نعم. وقال اخبرنا عبد العزيز بن ابي رواد قال ان من دعاء الملائكة اللهم ما لم يبلغه قلوبنا من خشيتك يوم نقمتك من اعدائك فاغفر لنا - 00:18:33

او نحو هذا. الله اكبر. لانه يرون انه ينتقم من من اعدائه. ويخافون خوفا عظيما ثم يقولون اذا ما بلغنا قلوبنا لم تبلغ ذلك الامر الذي يستحق الخوف منك فاغفره لنا. اغفر لنا اننا لم نخف - 00:19:03

منك حق الخوف. وذلك كما في الحديث ان اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع شبر. الا وملك ساجد او ملك قائم او ملك راكع يقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك - 00:19:23

ما عبدناك حق عبادتك. الله اكبر. وكل ما كان العبد بالله اعرف باسمائه وصفاته وعظمته ونقمته من اعدائه واسباب يعني ما يغضب مما ذكر الله من الكبائر والذنوب وما تواعد عليها كل ما كان اخوف من الله. لكن المشكلة في لغو القلوب - 00:19:53

على قلوبنا الران نسأل الله ان يعفو عنه. كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. فيغطي يسبب الغفلة واللهو اللهم اصلح قلوبنا واعمالنا. لذلك العبد يحرص على دعاء صلاح القلب. ويقظته - 00:20:23

ولا ييأس. لا ييأس من رحمة الله انه يحيي قلبه. ها اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها الامر يحيي وهي الارظ ذكرها الله مثال. قال ولا تكونوا كالذين الم يعني للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - 00:20:45

ولا يكون كالذين من قبل فطال عليهم الغم اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها تنبيه على انه هي ارض جرداء جامدة جافة يحييها الله. فالقلب كذلك - 00:21:13

يحيه الله. لكن يرجع الى الله. لذلك يقول ابن مسعود مكثنا ما مكثنا نحو خمس سنين حتى عاتبنا الله. الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وهو ذلك الجيل الخائف. الراغب الراهب المقبل على الله. ها؟ المطيع مهاجر - 00:21:39

الذين هاجروا في الله ولله واذوا ومع ذلك عاتبهم الله ونحن على ما فينا من الضعف والتقصير والقلة والجهل. ومع ذلك امنون وطامعون لولا ان الرغبة عبادة والرجاء عبادة لا كانت - 00:22:09

سببا للمقت نسأل الله ان لا ينقتل عسى الله يرحمنا برحمته. نقف عند هذا اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم. ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوع ومنزل التوراة والانجيل فوقه - 00:22:38

اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته. اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء انت الظاهر فليس وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. اقضي عنا الدين واغننا - 00:23:04

اللهم اصلح قلوبنا واعمالنا ربنا هب لنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا. والله اعلم وصلى الله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم - 00:23:24